Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على جوانبها رفَّت تمائمنا ... وحول حافاتها قامت رواقينا[١]
ملاعِبٌ مَرِحَتْ فيها مآربنا ... وأربُعٌ أنِستْ فيها أمانينا
ومطلع لِسعودٍ من أواخرِنا ... ومَغْرِبٌ لجدودٍ من أوَالينا
بِنًا[٢] فلم نَخْل من رَوحٍ يُرَاوِحنُا ... من بِرِّ مصرَ وريْحانٍ يُغادينا
كأمِّ موسى على اسم الله تكفلنا ... وباسمه ذهبتْ فى اليَمِّ تُلقينا[٣]
ومصر كالكَرْم ذى الاحسان فاكهةٌ ... لحاضرين وأكوابٌ لبادينا
يا سارىَ البرق يَرمى عن جوانحنا ... بعد الهدوء ويَهْمِى عن مآقينا
لما ترقرق فى دمع السماء دمًا ... هاج البكا فخضَبْنا الأرض باكينا

إلى أن قال يخاطب مواطنيه:

إلى الذين وجدنا وُدَّ غيرِهم ... دنْيَا وودَّهمو الصافى هو الدِّينا
يا من نَغَار عليهم من ضمائرنا ... ومن مَصون هواهم فى تَنَاجينا
ناب الحَنِينُ إليكم فى خواطرنا ... فى النائبات فلم يأخذ بأيْدِينا

إلى أن قال يشيد فى منفاه بعظمة مصر:

لم تنزل الشمسُ ميزانًا ولا صعدت ... فى ملكها الضخم عرشًا مثل وادينا
ألم تُؤلَّهْ على حافَاتهِ ورأتْ ... عليه آباءَها الغُرَّ الميامينا؟
وهذه الأرض من سَهْلٍ ومن جبلٍ ... قبل (القياصرِ) دِنَّاهَا (فراعينا)
ولم يضَع حَجَرًا بانٍ على حجرٍ ... فى الأرض إلَّا على آثار بانِينا
كأن (أهرامَ) مصرٍ حائطٌ نَهَضَتْ ... به يدُ الدهر لا بنيانُ فانِينا

إلى أن قال فى تحية مصر وتشوقه إليها من منفاه:

أرض الأُبوةِ والميلاد طيبَهَا ... مَرُّ الصّبا فى ذيولٍ من تصابِينا
كانت محجّلةً فيها مواقِفُنا ... غُرًّا مُسَلْسَلَةَ المَجْرى قوافينا
فآب من كُرَةِ الأيامِ لاعِبُنا ... وثابَ من سِنَة الأحلام لاهِينا

---

(١) الرواقى: جمع راقية وهى مايرقى به الصبى درءا للسحر.
(٢) بنا: أى بعدنا.
(٣) شبه مصر حين اضطرت إلى نفيه بأم موسى عليه السلام حين القته فى اليم صبيا وسألت الله أن يكفله.